

يا شام

الكاتب : محمد نورس الرفاعي

التاريخ : 20 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 6786



ما كلّ من نطق الشهادة مسلّمٌ

و لا كلّ من قرأ الكتاب عليُّم

ولا كلّ من حمل السلاح بثائرٍ

ولا كلّ من لزم الفراش سقيمٌ

يا أهلنا بالشام قد بلغ المدى

حقدٌ و جرّ فتنَة تعنيمٌ

أيهون هذا الطفل أم ذاك الفتى

أم أنَّ أنات القلوب رنيمٌ

الحزن بات يعمُ في أرجائها

والدموع في العينين صار كظيمٌ

الأمُ لا تبكي لنزف جراحها

بل ما عاد يعنيها الجراح رحيم

فقدت رببها و الطفولة أُزهقت

و مخالبُ الغدر اللئام تحومُ

المجرمون الحاقدون بغلهم

ملؤوا ترابك بالدماء أديمُ

ثكلى و ثكلى و الصراخ يهذّني

بين الدمار و من تنادي عقيمُ

لو أنَّ هارون الرشيد بعصرنا

لتزلزلت أرض عليها يقيمُ

يا أيها الأحرار هبوا فزعَةً

لا يخذل الشرف العظيم عظيمُ

المجد يصنعه الرجال بعزمهم

لا يثنهم مهما يكون لهمُ

في كلِّ شبرٍ يا حبيبتي سوريا

الروح فيك تكون بل و تهيُّمُ

من يرتضي ذلَّ الخنوع كأنَّه

يقاتات من جيف الورى و لئيمُ

يا آل فرعون الذين تكبروا

هذى دمشقُ و لن يدوم أثيمُ

ستهبُّ عاصمة النضال بجَلَّها

فالشام مفخرةٌ يعيدها التقويمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: